ننالنها عليه قال فلعلي ممن لا يبقى انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فقال
نعم الان لا ارى شرطا فاسلم **الفصل الثاني** في منسوخها
وهو اربع ايات **الاولى** افانت تكون عليه وكيلا قيل منسوخة
بالسيف والمختار احكامها ومعناها ليس عليك الا البلاغ **الثانية**
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ش ليس من التحية بل الكف
وهي منسوخة بالسيف وقيل محكمة ومعناها البراءة من الكفر **الثالثة**
واذا مروا باللغو مروا كراما اللغو ما ينبغي ان يلغى قيل اقتضت
الكف وهي منسوخة بالسيف او معناها لم يجالسوا اهل الباطل
او يصفحون من يؤذيهم او يكنون عن الوطي محكمة **الرابعة** ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق تقدم القول فيها وفي يقتل مؤمنا
متعمدا **الفصل الثالث** في المتشابه منها **قوله** تبارك
هذه كلمة لا تستعمل الا لله بلفظ الماضي وذكرت في هذه السورة في
ثلاثة مواضع تعظيما لله تعالى وخصت مواضعها بذكرها لعظيم ما بعدها
الاول ذكر الفرقان وهو القران المشتمل على معاني جميع كتب الله
والثاني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ومخاطبة الله له فيه ورد
لولاك يا محمد ما خلقت الكائنات والثالث ذكر البروج والشمس
والقمر والليل والنهار ولولاهما ما وجد في الارض حيوان ولا نبات
قوله واتخذوا من دونه الهة قاله هنا بالضمير وقاله في مريم
ويس بلفظ الله موافقة لما قبله في المواضع الثلاثة **قوله**
ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا قدم الضر على النفع لمناسبة
ما بعده من تقديم الموت على الحياة **قوله** كانت لهم جزاء ومصيرا ان قلت
كيف قال في وصف الجنة ذلك مع انها لم تكن جزاء ومصيرا قلت
انما

انما قال ذلك لان ما وعد الله به فهو في تحققه كانه قد كان او انه
كان في اللوح المحفوظ جزاء ومصيرا **قوله** لنحيي به بلدة ميتا ذكر
الصفة مع ان الموصوف مونث نظرا الى معنى البلدة وهو المكان
لا الى لفظها والسر فيه تخفيف اللفظ وقدم في الاية احيا الارض
وسقي الانعام على سقي الاناسي لان حياة الاناسي بحياة ارضهم
وانعامهم فقدم ما هو سبب حياتهم ومعاشهم ولان سقي الارض
بالمطر سابق في الوجود على سقي الاناسي **قوله** ما لا ينفعهم
ولا يضرهم قدم النفع على الضر موافقة لقوله قبل هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج **قوله** واجعلنا للمتقين اماما لم يقل ايمة
رعاية للفواصل او تقديره واجعل كل واحد منا اماما **قوله**
ويلقون فيها تحية وسلاما جمع بين التحية والسلام مع انهما
بمعنى لقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ولخبر تحية اهل
الجنة في الجنة السلام لان المراد هنا بالتحية سلام بعضهم على بعض
او سلام الملائكة عليهم وبالسلام سلام الله عليهم لقوله تعالى
سلام قولا من رب رحيم او المراد بالتحية الاكرام اسلوبا لهدايا
والتحف وبالسلامة سلامة عليهم بالقول ولو سلم انهما بمعنى
فسائغ الجمع بينهما لاختلافهما لفظا كما مر نظيره **سورة الشعرا**
مكية الا والشعرا الى اخرها فمدني وهي مايتان وسبع وعشرون
اية **الفصل الاول** في اسباب نزولها وفي غيره اما اسباب
نزولها فاخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين بدا باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين
فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال هاجا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)